

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(288)ـ «لا تصلح الإمامة إلاّ لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم»(1). ومن خصائص القائد هي الأفضلية في الفقه والعادلة والكفاءة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تقدم على قوم من المسلمين، يرى أن فيهم من هو أفضل منه، فقد خان الله ورسوله والمسلمين»(2). والقائد هو المتقيّ باتّباع السنّة والعمل بطاعة الله، قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام: «إنّما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمل بطاعة الله»(3). وإرشاد وتعليم الأمة على معرفة هذه الخصائص، يجعلها قادرة على التشخيص في بداية اختيار القائد وفي أثناء ممارسته التطبيقية، لمعرفة مدى مطابقتها للأسس والقواعد الثابتة، ومعرفة درجة القرب والبعد عنها، ومن إرشادات النظام التعليمي والتربوي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لن يفلح قوم أسدوا أمرهم إلى امرأة»(4). ثانياً: الإرشاد إلى معرفة واجبات الحاكم ومؤسسات الدولة من مسؤولية النظام التعليمي والتربوي إرشاد الأمة لمعرفة واجبات الحاكم ومؤسسات الدولة المرتبطة بالنظام السياسي، ومن أهم تلك الواجبات هي إقرار العقيدة والشريعة في الواقع؛ لتكون هي الحاكمة على تصورات الناس وأخلاقهم وعلاقاتهم، ومن الواجبات الملقة على عاتق الحاكم وأجهزته هي الشورى:

_____ [1]ـ الكافي 1: 407. 2ـ تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل:

474، الباقلاني، بيروت، 1414 هـ. 3ـ تحف العقول: 164، 4ـ تحف العقول: 25.